

١١) شرح الأربعين النووية الشيخ د. محمد هشام طاهري //

المجلس الأول

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:22

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:43

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار بادئ ذي بدء - 00:01:05

اشكر الاخوة القائمين على هذه الدورة المباركة متمثلة بجمعية دار البر نفع الله بها ونسأل الله جل وعلا ان يوفق القائمين عليها لخدمة كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:26

وان ينفع بها البلاد والعباد وهي في الحقيقة من الجمعيات التي رفعت سمعة البلاد في داخل الامارات وفي خارجها فجزى الله القائمين عليها خيرا لما لهم من جهود طيبة وخطوات علمية راسخة في الدعوة - 00:01:51

الى الله تبارك وتعالى ونفع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ثم اشكركم على الحضور لهذه الدورة المباركة واوصيكم ونفسي بالصبر على العلم فان العلم من اوله حلو في اخره - 00:02:19

ولهذا كان الشافعي رحمه الله الامام وعبد الله محمد ابن ادريس المطلوب المتوفى سنة اربع بعد المئتين يقول من لم يذق مرارة طلب العلم عاش طول عمره يذوق مرارة الجهل - 00:02:47

والعلم ايها الاخوة له سلام لابد من ارتقاء هذه السالالم مرارا وتكرارا حتى يصل طالب العلم الى مبتغاه وطالب علم حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشقه الفقهى - 00:03:16

لان علم الحديث يطلب بشقين الشق الاول يطلب علم الحديث من حيث مدارسة اصوله وكيفية ثبوته وهو ما يسمى عند علماء الفن بمصطلح الحديث فيبدأ طالب العلم بمدارسة هذا الفن - 00:03:44

يبدأ بالبيقونية او بنخبة الفكر ثم يبدأ بكتاب متوسط شرحا على هذين الكتابين ثم يبدأ بكتاب متوسط مستقل ثم يبدأ بكتاب مطول لتدريب الراوي ونحوه اما الشق الثاني فهو المقصود من الشق الاول - 00:04:14

وهو الوصول الى حديث سيد الانام صلوات ربى وسلامه عليه الذي خاطب به عموم الناس ولا سيما اهل الایمان والاسلام حتى تختلط انفاس النبي صلى الله عليه وسلم بانفاسك حينما تسمع هذه الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

بالاسانيد التي تتيقن ثبوتها عنه عليه الصلاة والسلام كانه يخاطبك ويشففك كما قال بعضهم من كان في بيته البخاري فكان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبه المقصود من الوصول الى صحة الاحاديث - 00:05:20

الفقه والعمل الفقه والعمل ولهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ذكر نوعي الفقه نوعي العلم المتعلق بالحديث فقال صلى الله عليه

وسلم في النوع الاول نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمع - 00:05:52

فهذا الحديث وهذه الجملة متعلقة بعلم روایة الحديث وتكملته قال ورب مبلغ او عام سامع هذا متعلق بالشقاوة في علم الحديث وهو فقهه فهمه واستنباطه واول ما يبدأ طالب العلم - 00:06:24

في فقه الحديث واستنباطه يبدأ بالاحاديث التي عليها مدار الاسلام لان الاحاديث اما ان يكون قد وصل اليك جامعا جميع ابواب الدين مثل كتاب الجامع الصحيح لامير المؤمنين ابي عبدالله محمد ابن اسماعييل - 00:06:55

البخاري المتوفى سنة ست وخمسين ومئتين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو اعني كتابه اصح كتاب على وجه الارض بعد كتاب الله تبارك وتعالى والاحتمالات المتطرفة الى صحيح البخاري احتمالات لا تذكر - 00:07:26

وواردات مدفوعة بعلم الاثر وباقوال اهل النظر ولما كان هذا الكتاب كبيرا وجامعا للجميع الابواب التي تكلم فيها سيد البشرية صلى الله عليه واله وسلم ورزقني الله واياكم الحشر تحت لواء - 00:07:54

والورود على حوضه والسوق من يده الشريفة صلى الله عليه وسلم العلماء رحمهم الله جزء احاديث الجامع الى عدة فنون فمنهم من الف في الصحيح فيما يتعلق بالاحكام فجمعوا احاديث - 00:08:23

فقه العبادات والمعاملات ومنهم من جمع ما يتعلق بالشمائل ومنهم من جمع ما يتعلق بالاخلاق وهكذا تنوعت الفنون احسن واسع كتاب في احاديث الاحكام لمن رام الفقه من الانام ان يحفظ كتاب بلوغ المرام - 00:08:54

للعلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله صاحب كتاب فتح الباري في شرح صحيح البخاري فانه من علماء الفن روایة ودرعة ودرية وهي كتابه بلوغ المرام يعتبر احسن سلم لنيل المرام فيما يتعلق في احاديث الاحكام - 00:09:26

ومن اراد ان يكون حفظه لاحاديث الاحكام اقل من ذلك فعليه بالعمدة للامام ابي محمد ابن قدامة المقدسي المشهور بعمدة الاحكام فهذا الكتاب اقتصر مصنفه في مختصره على احاديث الاحكام الموجدة في الصحيحين - 00:10:03

من رام اقل من ذلك فيبدأ اولا برسالة المعروفة بالاربعين النووية وتتمتها للحافظ ابن رجب الحنبلی رحمه الله تعالى العلامة الفقيه ابو ذکریا النووی رحمه الله تعالى هو من شیوخ - 00:10:39

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يعتبر من شیوخ جمع من العلماء والفقهاء وهو شافعی وقد كان في اول الامر متأثرا بالبيئة التي كان يعيش عليها لكنه رحمه الله له رسالة ظاهرة - 00:11:13

في بيان عقيدة اهل الاثر والرجوع الى اقوالهم في مسائل الاعتقاد وفي صحة الاثر الحافظ النووی رحمه الله تعالى رام جمع احاديث لكي تكون هذه الاحاديث منطلقا لمن رام الحديث - 00:11:37

لا سيما فقه فجمع ما هو مشهور بالاربعين وهي بالعد اثنان واربعون حديثا وانما سمي اربعينا على وجه التغليب وحذف الكسر وهي عادة معروفة عند العرب كما جاء في صحيح البخاري - 00:12:04

قال ان النبي صلی الله عليه وسلم صلی ستة عشر شهرا الى بيت المقدس وانما قال ستة عشر شهرا بالغاء الكسر من الايام لعدم اكماله الشهر السابع عشر وجاء في بعض الروايات او سبعة عشر - 00:12:34

باعتبار ذكر المكسور من العدد بهذه قاعدة معروفة يقول لك لا يقول لي القائل كم عمرك فما ابغى اكبر نفسي بالعد فاقول في الأربعين في الأربعين ما هو معناه اربعين - 00:13:04

عدا تسعه وثلاثين زائد واحد او واحد واربعين ناقص واحد صح ولا لا بالاربعين يعني انت اختار لنفسك العمر اللي تحطه لي تسعه واربعين ثمانية واربعين سبعة واربعين كيف اذا المعنى الأربعين النووية على التغليب لا على العج - 00:13:24

والا فهو يقينا اثنان واربعون حديثا الاحاديث الموجدة في الأربعين اثنان واربعون حديثا وتتمتها للحافظ ابن رجب بزيادة ثمانية احاديث فكان حقه ان يسمى بالخمسين لكن لان الأربعين للعلامة الحافظ النووی رحمه الله - 00:13:43

والاحاديث الثمانية الباقية للعلامة الحافظ ابن رجب رحمه الله صاحب كتاب فتح الباري على صحيح البخاري الذي لم يؤلف في الاسلام مثله لكنه رحمه الله لم يكمله رامته المنية فتوفي وهو - 00:14:13

في كتاب الجنائز من صحيح البخاري قضاء الله وقدره لكن الله هي الحافظ ابن حجر فالله كتابا بنفس العنوان وقريبا على نفس المتناول اقول ان الأربعين النووية التي جمعها الحافظ النووي رحمه الله تعالى من علماء القرن السادس الهجري - 00:14:38 هذه الأربعين في الحقيقة هي لب احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اذا تمعنا في كلام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال اوتيت جوامع الكلم معنى هذا الكلام - 00:15:06

انه اختصر له الحديث ولين له الحديث والكلام كمالين لداهود الحديده فاصبح عليه الصلاة والسلام يقول كلاما موجزا يمكن ان يفهم منه معانٍ متعددة كثيرة ومسائل متفرعة عديدة هذا معنى كونه صلى الله عليه - 00:15:31

والله وسلم اوتني جوامع الكلم ما معنى اوتيت جوامع الكلم انه يتكلم بالكلمة الجزلة بالعبارة القصيرة ولا نقول الصغيرة التي تفيد المعانٍ العظيمة الكثيرة وهذا المتن الذي جمعه الحافظ النووي رحمه الله - 00:16:02

عليه شروحات كثيرة اول من شرح هذا المتن هو الحافظ النووي نفسه لكنه رحمه الله اختصر كثيرا على امرين بيان بعض المفردات دون كلها وبيان بعض ما يستفاد من الحديث - 00:16:33

دون جلها ثم جاء بعده الحافظ البارع ابن دقيق العيد رحمه الله وشرح هذه الاحاديث الأربعين وشرحه يعتبر من افضل الشروحات العلمية الدقيقة العميقه في بايه قد شرح هذه - 00:16:58

الاحاديث الأربعين علماء كثرين بين مطول ومختصر ومتوسطة ونحن ان شاء الله عز وجل نزوم الجمع بينما كتب ونرجم الجديدة في العرض لن نأتي بشيء جديد لان الدين كامل ولا يمكننا ان نأتي بشيء جديد - 00:17:34

بعد العلماء الفطاحل الاجلاء ولكن سنعرض لهذه الاحاديث الأربعين بطريقة آآ لم اجد احدا قد تعرض لها وهذه الطريقة سنشي علىها في الاحاديث كلها فتكتبوها حتى لا تطالبونا بغيرها وان تركت واحدة منها فلهم ان تطالبونا بها - 00:18:10

في كل حديث سنتعرض لاربعة امور الامر الاول مناسبة الحديث الامر الثاني موضوع الحديث الامر الثالث مفردات الحديث الدلالية الامر الرابع المسائل المتعلقة بالحديث من حيث موضوعه لا من حيث عمومه - 00:18:45

اعيد مرة اخرى ما الذي سنتطرق له في كل حديث ان شاء الله تعالى نسألة جل وعلا البركة والتوفيق والهدى والسداد والتحقيق اولا مناسبة الحديث ثانياها موضوع الحديث ثالثا مفردات الحديث الدلال - 00:19:29

رابعا مسائل المتعلقة بالحديث من حيث موضوعه لا من حيث عمومه لان لو نبحث في كل حديث من حيث العموم في الاحاديث ما نستطيع ان ننتهي يعني مثلا حديث انما الاعمال بالنيات - 00:19:59

شرحه الحافظ ابن حجر بشرح موسع حافظ ابن رجب شرح موسع فهل نحن سئلنا بشرحين الجليلين؟ الجواب لا وانما نقتصر في المسائل على ما يتعلق بموضوع الباب ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم حسن القول - 00:20:20

والجواب انه سبحانه هو الواسع العليم الوهاب. ونبأ على بركة الله تعالى ونقرأ من الحديث الاول وقبل البدء بالقراءة آآ اقول لكم اني قرأت هذه الأربعين وسمعتها مع تتمتها - 00:20:47

على جلة من المشايخ فان اردتم ان تكتبوها لتعرفوا اسانيدهؤلاء وتروها عنى اجازة فالامر لكم وقد سمعت هذه الاحاديث الأربعين على شيخنا الشيخ عبد الوكيل ابن الشیخ العلامه عبد الحق - 00:21:13

الهاشمي المكي رحمه الله وثبته مطبوع متداول كما اني قرأت هذه الأربعين عن الشيخ محمد ابن إسرائيل الندوبي رحمه الله تعالى وثبته موجود في الرسالة التي طبعتها مجلة الوعي الاسلامي في الكويت - 00:21:38

بعنوان ثبتوا السمعاء التي كانت في الكويت كذلك من طريق شيخنا آآ ثناء الله الحافظ الوصول الفقيه المحدث ثناء الله المدنى وثبته معروف هؤلاء الثلاثة اروي عنهم الأربعين سمعا واروي الأربعين اجازة - 00:22:04

من طريق عده من المشايخ وهم كثرون ذكر منهم على سبيل المثال لا على سبيل الاقتصار منهم الشيخ اه مفلح ابن سليمان الرشيدى والشيخ المقرئ عبيد الله بن عطا الافغاني - 00:22:37

ومنهم الشيخ المحدث الكبير الاصول هي النحرير الشيخ غلام الله رحمتي والشيخ الحافظ ثناء الله الزاهدي وغيرهم فنبأ على بركة

الله عز وجل ونأسأله سبحانه وتعالى ان يمدنا بعونه وتوفيقه فانه لا حول - 00:23:08

ولا قوة الا به جل في علاه. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه وسلم ومن والاه اللهم بعد قال المؤلف رحمه الله واسكته فسيح جناته. الحديث الاول - 00:23:41

عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - 00:24:04

ومن كانت هجرته لدنيا يصيبيها او امرأة ينکحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه امام المحدثين ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة البخاري الجعشي وابو الحسين مسلم ابن الحجاج - 00:24:26

ابن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما في صحيحهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة هذا الحديث مناسبة ايراده في هذا الاربعين لأن مدار الدين على ثلاثة احاديث كما ذكره جل العلامة - 00:24:48

او اربعة احاديث كما ذكره بعضهم وبالاتفاق بين السابقين والخلفيين ان احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بل والدين كله راجع الى امرین الاول الى هذا الحديث الذي هو مبدأ كل خير وهو الاخلاص لله تبارك وتعالى - 00:25:16

والثاني حديث من عمل ا عملا ليس عليه امرنا والثالث حديث ان الحلال بين وان الحرام بين والرابع حديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ولو قال لنا قائل ما سبب - 00:25:51

كون الدين قائما على هذه الامور الاربعة نقول لأن الاعمال عند الله عز وجل لا تقبل الا بالاخلاص وهذا الاخلاص وحده لا يكفي الا بالاتباع وهو معنى حديث من عمل ا عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:26:23

والاخلاص والاتباع لا يتحقق الا بمعرفة حلال الشرع وحرامه اذ الجاهل لا يمكنه تحقيق الاخلاص وتحقيق المتابعة بحال الجهل واذ كان مخلصا ومتابعا وعالما فانه ينبغي له ان ينشغل بنفسه - 00:26:56

عن ما لا يعنيه وبناء على هذا ندرك ان الدين كله دائرا على هذه الاحاديث الاربعة انما الاعمال بالنيات الاول والثاني من عمل ا عملا ليس عليه امرنا فهو رد والثالث حديث - 00:27:36

ان الحلال بين وان الحرام بين والرابع حديث دع ما يربيك آآ من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وسيأتي معنا الاحاديث اذا المناسبة ظاهرة مناسبة البدء بهذا الحديث - 00:27:59

لان الاخلاص يجب ان يكون بدء كل عمل لأن الاخلاص يجب ان يكون بدء كل عمل وقد تبع الحافظ النووي رحمة الله امام المحدثين واميرهم وهو البخاري رحمة الله فاول حديث في صحيح البخاري - 00:28:20

هو حديث انما الاعمال بالنية اذا هذه الاولية مقصودة لأن البدء اذا لم يكن بالاخلاص فان العمل لا ينفع لابد ان يكون الاخلاص هو الجالب وهو الدافع وهو المصاحب اذا ظهر مناسبة هذا الحديث - 00:28:51

كونه اول الاحاديث ورودا نقول موضوع الحديث ما معنى لما نقول موضع الحج نقول المقصود بموضع الحديث المرتكز الذي عليه يرتكز الحديث وان كان هناك مسائل اخرى قد يستفاد من الحديث لكن هناك موضع اساس - 00:29:27

الجله ورد الحديث وتكلم به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وجاء به العلماء هنا اذا ما موضع الحديث؟ نقول نقول موضع الحديث هو اهمية الاخلاص موضوع الحديث اهمية الاخلاص - 00:29:53

اذا عرف موضع الحديث فانا ننتقل الى مفردات الحديث قوله صلى الله عليه وسلم انما هذه اللفظة تفيد الحصر عند العرب انما تفيد الحصر والقصر فتحصر الشيء وتقتصر الحكم عليه - 00:30:28

فهو بمثابة قول العرب لا النافية ثم الاستثناء الا فلو قال لنا قائل انما ماذا تفيد؟ يقول تفيد الحصر والقصر ما هو الحرف الذي يؤدي معناه؟ لا يوجد شيء من الحروف يؤدي معناه الا الاستثناء بعد النفي - 00:31:10

العام مثل لا الله الا الله فلا الله نفي الا الله اثبات. افاد جملة النفي والاستثناء افاد من حيث المعنى لا من حيث اللفظ على آآ الحصر وعلى ايش القصري لكن انما بلفظه يدل على الحصر والقصر - 00:31:40

انما بلفظه يدل على الحصر والقصر. اذا لما يقول انما معناه ان هناك حصر انه ما في شيء الا وهو مدخول بعد كلمة انما وهناك حكم ينطبق على هذا المحسوب ولا ينطبق على غيره - 00:32:13

طيب انما الاعمال. اذا ما هو المحسوب؟ الاعمال كلمة ال هذه تفييد الاستغراق تفييد ماذا؟ الاستغراق فيشمل العمل القلبي والعمل البدني ويشمل العمل القولي ويشمل العمل المالي ويشمل العمل مع الله ويشمل العمل - 00:32:37

مع الخلق ويشمل العمل مع النفس اذا كلمة انما افادت الحسنة والاعمال بينت المحسوب بطريق العموم في الدلالة التي تفييد الاستغراق او الجنس انما الاعمال طيب هذه الاعمال المحسوبة كلها - 00:33:12

محكوم عليها بشيء ما هو؟ بالنسبة انما الاعمال بالنيات او على صيغة الجمع وجاء في البخاري على صيغة الافراد انما الاعمال بالنسبة ولا

ولا منافاة بين الافراد والجمع لان المفرد المقصود منه الجنس - 00:33:38

والنيات الجمع المقصود من اللفظ الجماعي تنويعها فحييند نقول انما الاعمال بالنيات فان قال قائل لماذا جمعت النيات لان الاعمال قد يكون مبنية على نيات متعددة وايضا العمل الواحد يعمله هذا لنية وهذا لنية وهي مرتبطة بنيات - 00:34:04

مختلفة انما الاعمال بالنيات وهنا اذا سمعنا هذا الحكم الكلي من الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم افادنا هذا انه لا يصدر عمل من مكلف عاقل بالغ الا بنية - 00:34:42

والا كان مجنونا او كان مسلوب الارادة لان كل عاقل بحكم هذا العموم عمله منشأ عمله نيته دافعوا عمله نيته جالب عمله نيته مصاحب مع عمله نية انما الاعمال بالنيات - 00:35:09

وهنا اذا تقرر ان الاعمال مرتبطة بالنيات هنا يأتي السؤال ما نوع الارتباط؟ ما نوع الارتباط بين المحسوب وبين المقصور الحكمي نقول نوع الارتباط ايضا من ثلاث جهات على الاقل - 00:35:37

الاول انما الاعمال بالنيات انشاء اي ما من عمل ينشأ الا وله دافع قلبي وله دافع قلبي لان النية هو عمل القلب اذا لابد ان ننظر لماذا اوجدت هذا العمل - 00:36:03

لو قال لك قائل لماذا تحب فلانا قال لله قلنا هذا امر عظيم لاحظ لماذا صليت؟ قلت لله لماذا قمت الى الصلاة لله؟ اذا لابد ان ننتبه ان الاعمال مرتبطة بالنيات انشاء - 00:36:30

ان شاء وها هنا اعمال كثيرة اعمال كثيرة اذا لم يكن منشأ على النية فانها باطلة وهي اعمال التبعد وهي اعمال التبعد فاي عبادة لم آما توجد من المكلف ابتداء بنية انسانية تعبدية فانها - 00:36:55

لم تكن ومن هنا لابد في عباداتنا ان ننظر الى دوافع اعمالنا ما الذي يجعلك تقوم وتتوظأ ما الذي يجعلك والله يقوم يتوضأ تبردا لا. اذا ما وجد انشاء العبادة - 00:37:29

لاحظ لماذا تصوم؟ قال يصوم صحة اذا ما وجد انشاء العبادة للنية الخالصة لله عز وجل انما الاعمال بالنيات ارتباط العمل بالنسبة من حيث الانشاء هذا امر مهم الامر الثاني من حيث المصاحبة - 00:37:53

ما هي النية التي صاحبت العمل بعد الايه؟ بعد البدء في الانشاء لان الطروء طروع على النية مفسد لها ولهذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف - 00:38:15

على امتي الشرك الخفي قالوا وما الشرك الخفي قال يقوم الرجل يزين صاته لما يرى من نظر الناس اليه اذا هنا لاحظ الان طرأ على النية ما يخالف المصاحبة النية. لابد ان تكون النية الخالصة مصاحبة للعمل - 00:38:36

وهنا نفرق بين العمل الذي انشى على غير التبعد فانه باطل في العبادات وبين العمل الذي انشى على التبعد ثم طرأ عليه خلاف التبعد كالرياء مثلا هنا لا يقال ان العمل باطل - 00:39:07

وانما ينظر الى الذي طرأ على المصاحبة هل هذا الذي طرأ اصبح مستمرا الى النهاية فانها باطلة ولا ثواب فيها ولا يؤمر بالإعادة وان كانت طرأ ثم وان كان طرأ الطارئ ثم طرد فلا اثر له - 00:39:29

فلا اثر له لان المصاحبة خلصت بعد ان شئت اذا الشوائب اذا ردت فهي لا تنظر والله الحمد والمنة واذا علمنا ان الاعمال اذا كان منشأها

في العبادات النيات الخالصة فالحمد لله هذه عبادة - 00:40:01

واذا استصحبت النية الخالصة هذه عبادة يبقى الان النية الثالثة وهي اه نية الثمرات والنظر الى المآلات وهذه قد تكون موجودة من المبدأ وقد تكون وقد لا تكون موجودة من المبدأ مثلا انسان يقوم يصلني قلنا له لماذا تصلي ؟ قال لله - 00:40:27

عز وجل قلنا والله اعطنا فضل من فظائل الصلاة قال ما اعرف فكونه لا يعرف نية المآلات والثمرات المترتبة على العبادة لا يظهره كونه ما يعرف ان الصلاة نور يوم القيمة لا يظهره - 00:40:57

لكن فرق بين من عنده نية الانشاء ونية المصاحبة ونية المآلات فرق عظيم ومن هنا الناس في النيات يتفاوتون في الدرجات شخص يؤدي العبادة بنية انسانية خالصة وبنية تعبدية مصاحبة - 00:41:17

وبنية فيها نظرة الى المآلات صالحة يريد رضوان الله يريد ثواب الله فهذا امر عظيم اما بالنسبة لغير العبادات انما الاعمال بالنيات بالنسبة لغير العبادات اعني المعاملات فهي مرتبطة بنياتها مرتبطة بنياتها - 00:41:42

انشاء ومرتبطة بنياتها مالا. ولا ينظر الى المصاحبات في النيات يعني مثلا الان جاء انسان يريد ان يتزوج لو قال لنا قائل فلان يريد ان يتزوجه ولكن في نيته ان الزواج - 00:42:09

يكون بنية الطلاق نقول هذا العقد وان كان صحيحا في الظاهر لكنه اثم لأن نيته الانسانية فاسدة لكن لو كانت هذه النية غير موجودة انما نوى ان يتزوج يعف نفسه - 00:42:36

ويا يكتر امة محمد صلى الله عليه وسلم ويستر على المؤمنة هذه نيته ثم طرأ عليه بعد الزواج الفرار هذا لا يضره لأن نية الاستدامة في الابتداء شرط ولرفع الاثم وان لم يكن شرط لصحة العقد - 00:42:56

واما استدامة عقد الزواج فليس شرطا في صحته اذا النية في المعاملات هذه ينظر اليها ومحظى شرعا معتبر شرعا وكذلك المآلات جاء انسان وعمل ما يسمى اليوم بالتورق - 00:43:21

فقلنا له لماذا ت TORQ لاحظ الان انما يتورق لاجل ان يصل الى المال وي عمل هذه الحيلة انتبه الان وي عمل هذه الحيلة المعمول بها في بعض البنوك الاسلامية ثم لا يطبق الشروط المعتبرة في بيع التورق - 00:43:51

وانه انما ينظر الى نيته المالية فحسب كيف ما وصل فهنا يعتبر هذا العمل محظى والعقد باطلما لانه لم يوجد في الواقع لا بيع ولا شراء انما اوراق وقع بعث اشتريت بيعت خلصت يلا مع السلامة خذ فلوسك توكل على الله - 00:44:18

وبعدين كل شهر جيب الزيادة بالواقع ما تم اي شيء. انما هو كلام في مقصده نيته المال الذي يقول اليه هذه البيعة لو كانت صحيحة ومقصد البنك الزيادة التي تؤول اليه هذه البيعة لو كانت صحيحة - 00:44:39

فنظر البائع والمشتري في التورق الى المآل ولم يحسنوا التطبيق العملي فكانت هذه البيعة محظى لكن لو انهم احسنوا في الصورة البيعة فالنظرية المالية لا تؤثر حينئذ لابد ان ندرك ان انما الاعمال بالنيات هذه الكلمة جامدة شملت اعمال الشرع كلها التعبدية - 00:45:03

وغير التعبدية فان قال قائل فان هناك امورا في الشرع لا تحتاج فيها الى النية وهي التروك نقول نعم لأن التروك مجرد تركه كاف مجرد تركه كاف وهذا التروك عدمي - 00:45:31

والعدم لا يحتاج الى النية وانما الذي يحتاج الى النية هو الاجداد ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال لما قال الاعمال معناه في شيء وجودي واما التروك فهو شيء عدمي - 00:45:56

فلان ما شرب الخمر ما نحتاج نقول لازم تنوينك ما تشرب الخمر حتى تثاب لا مجرد انك انت ما تفك لشرب الخمر اصلا انت تثاب عليه كونك ما تشرب الخمر مطلقا تثاب عليه نوينك ما تشرب ولا ما نوينك - 00:46:14

فنية عدم الشرب ليس بلازم لأن التروك يعني انسان مثلا صام وفي نيته انه لن يقرب المحظوظات في الصوم وانسان اخر صام ولم يخطر بباله ولم يخطر بباله ان ينوي انه لن يأتي - 00:46:34

في الصوت لكنه لم يفعل المحظوظات فهذا والاول سواء لا فرق في الشرع لأن التروك لا يشترط فيها النيات طيب قد يقول قائل مثلا

ازالة النجاسة ازاله النجاسة شخص ازال النجاسة عن ثوبه - 00:46:58

ازال النجاسة عن ثوبه فهل لا بد من اشتراط النية؟ او ان النية غير مشترطة. بالاتفاق النية غير مشترطة لماذا النية غير مشترطة؟ لأن ازالة النجاسة ليس حكما شرعا فحسب - 00:47:19

بل هو حكم حسي وعلقي مدرك قبل مجيء الشرع فان الانسان بفطنته يزيل النجاسة. وجاء الشرع في تأكيده ولكن متى انت تتاب على ازالة النجاسة او متى تتاب على ترك النجاسة عندما تأتي الى الصلة - 00:47:40

فانت عندما تأتي الى الصلة مخاطب شرعا بوجوب ازالة النجاسة من البدن والثوب والمكان الذي الليفي مخاطب شرعا وهنا ازالة النجاسة من هذه الاماكن الثلاثة لابد منها لصحة الصلة فالنية موجودة انك تزيل لصحة الصلة - 00:48:06

وعلى كل حال كلام اهل العلم في تفصيلات فروع هذه الكلية المطلقة من كليات كلام النبي الكريم الله عليه واله وسلم كثيرا وانما هذه اشارات وتبيهات لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية - 00:48:30

والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم قاعدة من قواعد هديه عليه الصلة والسلام في التعليم انه حينما يذكر شيئا كلها يذكر بعض افراده للتبنيه فلما قعد هذه القاعدة انما الاعمال بالنيات ذكر مفردة من المفردات فقال وانما - 00:48:52

لكل امرئ ما نوى ما ما يعني اما يأتي بمعنى الاسم الموصول ما يكون اما بمعنى الاسم الموصول فيكون انا وانما لكل امرئ الذي نواه لكن الظاهر غير موجود - 00:49:17

فحينئذ يشكل تفسير ما بالاسم الموصول ولكن في المعنى يصح ولذلك يقول العلماء ما هنا ما نوى يعني يكون مصدرية وانما لكل امرئ نيته او تكون نكرة موصوفة وانما لكل امرئ شيئا نوى - 00:49:39

ما هو الشيء الذي نويته هو الذي يكون لك انسان قد يbir والده. لماذا تبر والدك؟ قال لأن الله امرني فانت انما تبر امثلا لامر الله تعالى فلان bir والده لماذا تبر والدك؟ قال خاف من كلام الناس - 00:50:06

اذا هذا وما نوى فلان bir والده لماذا تبره؟ قال ليبرني ابني انت وما نويت هذا معناه الكلام وانما لكل امرئ ما نوى اي شيء الذي نوى او شيئا نواه او نيته. ولهذا - 00:50:30

دائما النية ما تكلف شيء. النية في القلب تنوي الخير ما معنى النية انك تطلب في قلبك الخير تطلب في قلبك مراد الله. تطلب في قلبك الشر تطلب في قلبك الشواب. تطلب في قلبك الاخرة - 00:50:49

تطلب في قلبك رضوان الله عز وجل امر يسير جدا النية امرها يسير لكن تطبيقها ليس باليسير الا من وفقه الله تعالى قال فمن كانت هجرته اذا وانما لكل امرئ ما نوى هذا بيان لنية المآلات - 00:51:11

نية المآلات فمن هذا القاء تسمى فاء التفريع فايش؟ تفريع يعني اه ما يأتي مفرع على ما سبق فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اذا يمكن لانسان يهاجر الى الله - 00:51:36

وذلك بالاخلاص لله سبحانه وتعالى واللجم الى كتابه وشرعه ودينه ويمكن للانسان يهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم والهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته ترك موطن النشأة الى مدينة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم طيبا وطاب - 00:51:59

التي يسمونها يثرب وهي طيبة المدينة النبوية التي يسميها العامة بالمدينة المنورة وآآ المدن كلها منورة الان في الليل كل المدن منورة لو قلت المدينة المنورة ما صار لها فضيلة - 00:52:27

كل المدن المنورة قول المدينة النبوية لأن ما في مدينة نبوية الا هي فصار لها فضيلة على كل المدن في العالم ها ان قال قائل المقصود بالمنورة يعني بنور الايمان - 00:52:48

طيب الحمد لله هناك مدن كثيرة اخرى نورت بنور الايمان مكة نورت بنور الايمان بعد ها فتح مكة. صحيح ولا لا؟ طيب والطاييف؟ بعد الاسلام والبصرة والكوفة ووغيرها. فلذلك اه ابن ابي شبة رحمة الله الف اول من الف في تاريخ - 00:53:03

النبي صلى الله عليه وسلم سماه كتابه تاريخ المدينة تاريخ المدينة فتنسب الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فضيلة

وشرفا فضيلة وشرفا قال فمن كانت الى الله ورسوله. اما الهجرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مماته - 00:53:28
 فهي الهجرة الى سنته. صلى الله عليه وسلم وترك البدع اذا الهجرة الى الله ترك الشرك ترك الرياء ترك النفاق ترك الكفر الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته - 00:53:54

الهجرة الى سنته وترك البدع قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ولهذا يقول العلماء الهجرة هجرتان هجرة الى الله وهجرة الى رسول الله ثم الهجرة هجرتان - 00:54:14

هجرة البدن وهجرة القلب هجرة البدن الانتقال من بلد الكفر الى بلد الشرك والبلد الذي لا تستطيع فيه اقامة شعائر الاسلام الى بلد تستطيع فيه اقامة شعائر الاسلام الصلوات الخمس والجمعة والعيددين - 00:54:36

ولا ضاحي ولا اذان ونحو ذلك من اقامة المساجد فانسان مثلا يعيش في بلد يكون مضيق عليه من بلاد اوروبا فيأتي ويهاجر الى بلد من بلاد المسلمين لانه يسمع الاذان ويرى المساجد مفتوحة - 00:54:56

ويصلبي الصلوات الخمس واذا جاء عيد الاضحى نحر اذا هذه هجرة بالبدن. والهجرة بالقلب فسره النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عليه الصلاة والسلام قال والهجرة ان تهجر ما نهى الله عنه ورسوله - 00:55:17

هذه هجرة واردة وهي هجرة شرعية الهجرة القلبية ودون حاجة لهجرة البدن ان الانسان يهاجر بقلبه ويترك مساحت الله جل وعلا وما يخالف شرع الله تبارك وتعالى ثم بين في الشق الآخر فقال ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأتي ينكحها - 00:55:40
في هجرة للدنيا ولا ما في ايه ما معنى الدنيا شبيتنا وش معنى الدنيا هذي دنيا عشت في الدنيا عمر شفتوها الدنيا؟ لو تردد الصين تقول له وش اسم الزمن نعيش؟ يقول لك دنيا - 00:56:11

تردد لامريكا تقول وش اسمه الزمن نعيش يقول لك دنيا تردد اه فارس تقول له وش الوقت اللي نعيش؟ يقول لك دنيا العرب دنيا العجم دنيا كلهم اتفقوا واطبقو على تسميتها بالدنيا ومع ذلك يتکالبون عليها كأنها العليا - 00:56:34

والله غريبة جدا هي الدنيا دنيئة اه ومع ذلك يتکالبون عليها بشهادة انفسهم يسمونها دنيا ثم يتکالبون عليها كأنها اليس هذا امر عجب والله هذا امر عجب ان عقلاءهم ومجانينهم وان اغنيائهم وفقرائهم وان عبادهم علماءهم صالحين - 00:56:54

طالحين كلهم يسمونها دنيا ثم يتقاتلون عليها كأنها العليا. سبحانه الله العظيم هذه الدنيا يا ايها الاخوة لذلك يكفيك منها اسمها قال فمن لدنيا هنا اطلق قال لدنيا لان الاطلاق يفيد ان المرادات الدنيوية مختلفة. هذا الالف يسميه بعض العلماء الف الاطلاق - 00:57:25

الف الاطلاق ومنه قوله عز وجل قال يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال اه لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا خذولا خذولا جاء الف على التنوين - 00:57:55

يفيد الاطلاق فهنا لما قال لدنيا ما قال قال لدنيا فان قال قائل يمكن يكون المروي لدنيا فهي تفبد ايضا نكرة لكن الاطلاق تفید ان المرادات طويلة ويفسر بحديث آآ وضع النبي صلى الله عليه وسلم الخطة للناس في الدنيا وكيف ان الامال خارجة عن الاجال - 00:58:20
قال للدنيا يصيبها او امرأة ينكح قال يصيبها ولم يقل عليه الصلاة والسلام يملكها لانه لا احد يملك الدنيا لان الملك لله عز وجل حقيقة وانما الناس يصيبون منها ولهذا قال الحسن البصري رحمة الله كلمة جميلة جدا - 00:58:48

ودنا لو نطبقها هنا قال عجبنا لاهل الدنيا عندهم اموال مخزنة يلبسون كما نلبس ابيض دشداشة ام دشداشة يركبون كما نركب وهم يركبون يصلون الى مكان وانت تركب - 00:59:14

الفارق هو نوع المركب ما يضر. انت تصل الى هدفك وهم يصلون لهدفهم يأكلون كما نأكل انت تشبع ولو كان بالفول والعدس وهم يشبعون ولو بالقرش والسمك ها والغزال والغيرة - 00:59:37

المهم ان هذا يشبع وهذا يشبع قال يلبسون كما نلبس يأكلون كما نأكل. يركبون كما نركب. ولهام اموال زائدة. ينظرون اليها وننظرهم ينظرون اليها لانها لهم ونحن ننظر اليها واحنا ماشيين نشوفها - 00:59:54

ثم يحاسبون عليها ونحن مرتاحون عنها. هم يحاسبون احنا الحمد لله في راحة عنهم لذلك ايها الاخوة ينبغي ان ننتبه قال بكلام النبي

بلغ قال ومن كانت هجرته لدنيا يصيبيها هي - 01:00:15

امور تصيبك من الدنيا رزقك اقول لكم قصة حقيقة وان كانت يعني آآ حكايتها كانها نكتة لكن والله حقيقة كنا في احد
الوائم قبل ايام ولمت زواج فرجل من جماعته جالس على الصحن - 01:00:31

وهو يحب اللحم يحب اللحن بدأ يأكل بعد قليل واذا به يصرخ قال اريد اللحم وهو يقول اريد اللحم اذا بالرجل داخل وبيده صحن
لحم فقلت له تستعجل رزقك بصرارخك ولو لم تستعجل لاتاك اللحم. الان كسبت لومة الناس وضحك الناس عليك ان شوف فلان شلون
يتعجل شوف فلان شلون يحب - 01:00:54

اللحم ورزقك جاعك. ولو صبرت لاتاك فينبغي الانسان يتيقن ان ما هو له سيصيبيه وانا صغير كان والدي رحمه الله يقول لا يقل لا
تحرص على الدنيا فان النصيب يصيب ولو كان تحت الجبلين - 01:01:27

والنصيب لا يصيب ولو كان تحت الشفتين فانا صغير ما اعرف قل له كيف يعني تحت الشفتين ما يصيب؟ قال وانت تأكل وسيسقط
منك لا تأكله بعد ذلك سبحان الله هذا شيء واقعي ترى - 01:01:52

هذا شيء واقعي ايها الاخوة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم بالاغته وجموعه كلمه قال ومن كانت هجرته لدنيا يصيبيها او امرأة ينكحها
هنا يأتي سؤال الدنيا عام والمرأة من متاع الدنيا خاص وهذا يسميه العلماء ذكر الخاص بعد العام - 01:02:07

ذكر الخاص بعد العام مثل قول الله عز وجل اه من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. طيب جبريل الميكال من الرسل؟
ومن الملائكة؟ فوجه ذكرهما تخصيص بعد التعمير - 01:02:30

تخصيص بعد التأمين. فالمرأة من الدنيا من متاع الدنيا. فلماذا ذكرت؟ قال العلماء رحمه الله رحمهم الله لان تكالب الناس تكالب
الناس انما هو على امرين الدنيا ويشمل الشهوة شهوة البطن ويشمل شهوة النفس الذي هو الجاه - 01:02:51

والمرأة وهي شهوة الفرج قال فمن كان ومن كانت هجرته الى الدنيا يصيبيها طبعا هنا جاء بالواو لانها معطوفة على فم فلا يصلح فيه
فما ومن كان هجرته لدنيا يصيبيه او امرأة - 01:03:21

ينكحها امرأة نكرة وجاءت في سياق الشرط هنا تفهم معاني المفردات الدلالية من من الفاظ العموم من؟ من الفاظ العموم ايا كان
يدخل في كل انسان ونيته وامرأة نكرة جاءت في سياق الشرط لان من الفضل عموم ومفيد للشرقية - 01:03:37

فدلنا على ان اي امرأة سواء كانت آآ جميلة ذات مال ذات حسب ذات نسب. اذا دخل فيه كل نوع النيات المتعلقة بالنساء. ومن كان
الهجرة لدنيا يصيبيها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. طيب قد يقول قائل يا اخوان ان - 01:04:05

امر مباح ان كان اصابة الدنيا ايضا امر مباح فلماذا جاء على وجه الذم اه انتبهوا الان هذا هذا مثل ما مثل ما نقول حنا في الكويت للمطاوعة
ال الحديث هذا للمطاوعة انه انتبه يا مطوع لا تجعل الدين سلما للدنيا - 01:04:29

فهمنا لا نجعل الدين سلما للدنيا كيف لان اه اه اصابة الدنيا بطريق حلال مباح والنكاح مباح لكن ما يجوز ان تهاجر انتبه وتقول
والله انا مهاجر لله ومقصودك الدنيا - 01:04:56

يعني مهاجر لرسول الله ومقصوده كالنساء ما يجوز هذا فانت جعلت الدنيا جعلت الدين سلما للوصول الى الدنيا مثل اضرب لكم
مثال انسان دين يطلق لحيته ويصلب ما شاء الله ويحافظ على الصلوات. ليش؟ قال والله بكرة في انتخابات ابغى الناس يرشحوني - 01:05:23

ه؟ جعل الدين ايش؟ سلما لدنيا. هو لو ترشح مثلا او لو قال انا اريد المنصب الفلاني بدون هذه الطريقة يمكن كان مباح لكن اتخاذ
الدين سلما هذا يسير الامر المباح محظوظا. وفعله الاول - 01:05:48

ايضا يأتي انسان يقول انا بسوبي حزب ليش تسوبي حزب؟ ما يجوز انشاء الاحزاب في الاسلام ما يجوز انشاء الاحزاب في الاسلام لا
يقول الا بببي بسوبي حزب ويسوبي نفسه - 01:06:09

مطوع او مسوبي نفسه ظاهرة تدينها علشان الناس يتقوّقون حوله وينشئ حزب هذا ما يجوز ما يجوز انشاء الاحزاب في الاسلام
خلال في ولي امر مسلم يطاع في المعروف وخلال انتهى - 01:06:26

ايش تسوى انت احزاب وجماعات تفرق المسلمين فلا يجوز اتخاذ الدين سلما للوصول الى المباحثات الدينية فظلا عن من يجعل الدين سلما للوصول المحرمة هذه مسألة خطيرة ايها الاخوة. وانا اعرف - [01:06:43](#)

بعض من ظاهرهم الاستقامة هدانا الله واياهم وثبتنا واياهم على الحق انه يطلق لحيته يفتح حساب في التويتر او في كذا لاجل الوصول الى الزواج هذه مشكلة عظيمة يا اخوة - [01:07:04](#)

وهذا ينطبق عليه الحديث ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأته ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه جاءني رجل قال يا شيخ فلان من الناس تزوج ابنتي وانا ذهبت لما تقدم لخطبة ابنتي ذهبت - [01:07:25](#)

الى المسجد الذي عند بيتي وصلت اكثرا من وقت ثالث مرات كل ما اروح القاه في الصف الاول يقول بعد الزواج بكم يوم بنتي تقول والله يا ابي هذا الرجل ما يذهب الى المسجد - [01:07:43](#)

يقول فذهبت الى المسجد الذي كان يصلني فيه سلمت على الامام سلام عليكم سلام شيخ فلان ما يصلني عندك من اهل الصف الاول قال والله صلي عندي اسبوع وبعدها ما شفته - [01:08:00](#)

هذا ليش يصلني؟ عرف انه عمه راح يجي يسأل هذا امر خطير ايها الاخوة او امرأتي ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. هذا الحديث رواه امام المحدث وامام المحدثين هما الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعييل - [01:08:14](#)

ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذرية البخاري الجعفي مولاهما والامام صاحب الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري والامام ابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم الخشيري النيسابوري رحمهم الله تعالى وكتاب صحيح البخاري وصحيف مسلم اصح الكتابين - [01:08:34](#)

من كتب احاديث رسول الله صلي الله عليه وسلم. وللبخاري ميزة وان لم يرضى المغاربة بذلك لكن هذا هو الحق والحق احق ان يتبع الامام اه البخاري رحمة الله اه ليس عربيا - [01:08:59](#)

هو من بلاد ما وراء النهر وهو من مواليد بيكنت وتوفي رحمة الله في خرتانك قرية من قرى طاجيكستان حاليا وكان قد يداه تابع اه ترمذ او لسميرقند والامام مسلم رحمة الله عربي اصيل وشيري - [01:09:21](#)

من احد القبائل العربية المعروفة التي هاجرت الى نيسابور للفتح وكان القشريون كانوا يعتبرون آآ خلفاء وحكام نيسابور حتى جاء الذهليين واستولوا على الحكم في نيسابور وهم ايضا من العرب - [01:09:48](#)

فهؤلاء هذان الامامان من ائمة الحديث وكتابهما كتاب صحيح البخاري ومسلم من اصح الكتب اه التي تروي احاديث رسول الله صلي الله عليه وسلم بالعامية اذا قال لك الحديث في البخاري ومسلم خذه وانت مغمض - [01:10:10](#)

نعم الحديث الثاني نقف قبل الاذان بربع ساعة ان شاء الله. نعم. عباس اللي صايم يفطر يعني نعم عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم - [01:10:31](#)

اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشاعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. حتى جلس الى النبي صلي الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال - [01:10:54](#)

يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم صلاة وتحمي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [01:11:15](#)

قال صدق فعجبنا له يسأل ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق ضبط قال فاخبرني عن الاحسان - [01:11:36](#)

قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد اامة ربتها - [01:11:58](#)

وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبتنا مليا. ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم - [01:12:17](#)

مناسبة هذا الحديث انا علمنا ان الاعمال مرتبطة بالنيات وبناء عليه فان السؤال يرد ما هي مراتب الناس في هذه الاعمال وما هي مراتب الناس في هذه النيات فناسب ذكر الحديث الثاني حديث عمر - 01:12:41

قالبني آما الاسلام؟ ما الاحسان؟ ما المناسبة ظاهرة لان هذا الحديث يبين مراتب الناس في الاعمال التي ارتبطت بنياتهم واضح هذا الحديث يبين مراتب الناس في الاعمال التي - 01:13:09

اه تعلقت بنياتهم وموضوع هذا الحديث حديث بينما نحن جلوس ويسمى هذا الحديث بحديث آجبريل ويسمى ايضا بحديث آمراتب الدين له عدة اسماء موضوع هذا الحديث بيان مراتب الدين. بيان مراتب الدين - 01:13:33 المفردات والدلائل في هذا الحديث بينما منكم يعرف الفرق بين بينما وحيثما في حيثما في اللغة العربية وفي بينما ها لازم نتعلم اللغة العربية بينما او العكس ها طيب بينما اذا هو متأكد يعني - 01:14:01

البيانية المقصود به وقتنا ما والحيثية المقصود حالا ما فالحيثما اي في حال ما وبينما اي في زمان ما ها فهمنا الفرق اذا بينما اي في زمان ما - 01:14:39

حيثما في حال ما هكذا نترجم اذا اردت ان تترجم باللغة غير العربية بينما نحن جلوس عند هنا بين المكان عند هنا فيه بيان المكان الهندية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:15:04

ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب رجل نكرة وصف بالاو صاف شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. الشعر آجبريل عليه السلام يأتي على صورة رجل والملائكة عليهم السلام - 01:15:26

لا يجوز بل هو كفر ان يوصفوا بالانوثية من وصف الملائكة بالانوثية فانه يكفر لان هذا قول المشركين الذين جعلوا الملائكة انانا هذا كفر ولا يجوز وصف الملائكة بالذكورية لانهم صمد - 01:15:52

صمد لا جوف له لا جوف لهم فلا يأكلون ولا يشربون ولا يتزاوجون لان هذه من سمات ما له جوف من سمات ما له جوف التناكح والتزاوج والاكل والشرب - 01:16:21

ولكن الملائكة من حيث اللفظ مؤنث كلمة الملائكة من حيث اللفظ لفظ المؤنث ومن حيث الخبر يخبر عنهم بصيغة المذكر انتبه فتقول جاء جبريل ولا تقول جاءت تقول جاء الملك - 01:16:43

فلا بد في الخبر ان نعرف كيف نتكلم عن الملائكة كما جاء عنهم في القرآن الكريم قال لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد دليل على ان هذا الرجل - 01:17:06

غريب من جهتين من جهة انه لا يعرفه احد ومن جهة انه طارى ومع ذلك لا يرى عليه اثر السفه قال حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبته - 01:17:20

وقد جاء في بعض الاحاديث فاسند ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم صريحة ووضع كفيه على فخذيه وجاء في بعض الروايات الصحيحة ووضع كفيه على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم - 01:17:38

وهذا وضع غريب ما يعهد ان المتعلم يأتي ويجلس عند معلمه ويضع يديه على فخذ معلمه وما فعل هذا الفعل الغريب الا لجذب الانتباه جبريل عليه السلام ما فعل هذا الفعل الغريب عن الالفة والعادة الا لجذب الانتباه - 01:17:59

الصحابه انتبهوا ما هذا الرجل الذي يأتي ويضع فخذيه يديه على فخذه النبي صلى الله عليه وسلم ويجلس منه هذا القرب ثم يسأله ويقول يا محمد اخبرني عن الاسلام فان قال قائل فان الله عز وجل قال - 01:18:27

لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضا فكيف جاز لجبريل ان يقول يا محمد نقول لان جبريل جاء على صفة اعرابي والاعراب معروف عنهم لا يؤانسون في الكلام ولا يجاملون في الحديث - 01:18:49

والا فان الله خاطب كلنبي باسمه يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ينوح لا تسألي ما ليس لك به يا نوح انه ليس من اهلك اه يا ابراهيم صح ولا لا؟ طيب قال يا موسى يا عيسى انت قلت للناس - 01:19:17

ان خاطب الانبياء باسمائهم ولم يخاطب نبينا صلى الله عليه وسلم باسمه وانما خاطبه بوصفه يا ايه النبي اتق الله يا ايه الرسول انا

ارسلناك بالحق بشيراً ونذيراً. وما قال يا محمد - 01:19:44

وامروا ان لا نقول يا محمد فعجبنا لبعض الناس لا يتأنبون بامر الله وينادونه ويقولون يا محمد هذا ما يجوز من الناحية الشرعية ما يجوز فإذا اراد الاستغاثة فجمع بين ما هو محرم شرعاً وبين الشرك لانه استغاث بغير الله - 01:20:06

ولذلك ينبغي للمسلم حينما يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اذا كان يخاطبه وجهها لوجه يا نبي الله يا رب رسول الله او حتى في في - 01:20:31

شفاعة حديث الشفاعة فيأتون الى ادم ويقولون يا ادم يقولون يا ابراهيم يقولون يا موسى فاذا جاءوا عند النبي صلى الله عليه وسلم يقولون يا رسول الله تأملوا معي العبارة - 01:20:48

والله في القرآن يقول اه سبحان الذي اسرى بعدي ما قال محمد قال وانه لما قام عبد الله فينبغي التأدب في الخطاب مع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فاذا خرج هذا مخرج الحكاية عن حال الاعراب - 01:21:06

فقال جبريل يا محمد اخبرني عن الاسلام هنا الالف واللام عن الاسلام المقصود به للعهد وهو الاسلام الذي تدعوا اليه الالف واللام للعهد وهو الاسلام الذي تدعوا اليه وليس المقصود به الاسلام على وجه الاطلاق والعموم الذي عليه الانبياء والمرسلون كلهم - 01:21:28
هذه دلالة استفدنها من الالف واللام لان هناك عهداً بين السائل والمسؤول وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلاً قال صدق - 01:21:56

الشاهد من هذا الحديث لا نذكر مفردات مبني الاسلام لانه س يأتي في الحديث الثالث الشاهد في هذا الحديث انه بين ان المرتبة الاولى من مراتب الدين هو الاسلام وهو الذي يهتم بالاعمال الظاهرة للإسلام - 01:22:18

مع اليمان وهو الذي يهتم بالاعمال الظاهرة للإسلام مع اصل اليمان اذا المرتبة الاولى هي مرتبة الاسلام وهي اذا نبغى يعني نمثلها نقول هي الدرجة البرونزية اه في بعدها الدرجة ايش - 01:22:42

الفظية في بعدها الدرجة الذهبية وللبنوك الان غيرت القواعد حطوا بطاقة ايش مدري بلاتينية ومايسية ما اعرف المهم فالان في الاسلام في ثلاث مراتب اقلها ما نقول ادناها؟ نقول اقلها - 01:23:07

الاسلام وهو الذي به يدخل الانسان الى الدين بعد هذا يأتي المرتبة الثانية قال فعجبنا له يسأله ويصلني. اذا لو قال لنا قائل المرتبة الاولى من مراتب الدين يبني على اي شيء؟ نقول على خمسة امور - 01:23:28

هي شهادة التوحيد والرسالة والصلوة والصوم والزكوة والحج. هذه المرتبة الاولى قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن اليمان هنا اليمان ايضاً المقصود به الالف واللام للعهد اي عن اليمان الذي تدعوا الناس اليه - 01:23:47

فعلمنا ان المقصود هو اليمان الذي يدعوا اليه النبي صلى الله عليه وسلم الناس اليه وهذه المرتبة فوق مرتبة الاسلام وهي مشتملة على الاعمال الظاهرة الخمس السابقة وعلى التقرر والاهتمام - 01:24:12

بالاعمال الستة الاتية. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قد يقول قائل هناك تداخل بين مرتبة الاسلام واليمان نقول نعم. لان هذه مبنية على تلك. فلا بد من التداخل - 01:24:34

فان شهادة ان لا الله الا الله هي معنى ان تؤمن بالله شهادة ان محمداً رسول الله هي معنى ان تؤمن بالرسل اقرارك بالصلوة والصوم والزكوة هذه من لوازم اليمان بالكتب - 01:24:57

من لوازم اليمان اليوم الآخر اذا هناك تداخل؟ نعم يوجد تداخل لان المرتبة الثانية وهي اليمان مبنية على المرتبة الاولى فالمعاني الاولى موجودة لكن اذا صح التعبير نقول بمعنى اعمق - 01:25:16

بمعنى اعمق وبآاركان ادق فإذا الاول مرتبة الاسلام عكسه الكفر والشرك. انتبه الثانية مرتبة اليمان عكسه انتبه عكسه ليس الكفر والشرك هنا في المرتبة الثانية ليس عكسه الكفر شيء. ما ما هو عكسه؟ لا يوجد له عكس في الكفر والشرك وانما - 01:25:36

يوجد له ادنى منه الاسلام فإذا هناك مؤمن وهناك مسلم لذلك قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا

اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبه تحتاجون الى ترقية - 01:26:06

ها انت من اول يوم تجي تصير موظف تقول انا موظف ممتاز اعطوني الاعمال الممتازة لا يا حبيبي اصبر شوي اعمل قليلا ها؟ صح انت موظف. انت الان موظف. عرفنا انك موظف. تستحق الراتب؟ نعم تستحق الراتب. لكن تدعى مرتبة الامتياز - 01:26:27

من اول يوم ما يصير لا بد ان تعمل لكي ينظر لها نظر هل عملك فعلا وصل الى مرتبة تستحق بها الامتياز فتعطى درجة الامتياز الثانية ولذلك الاعراب قالوا امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فالانسان اذا دخل في الاسلام دخل في المرتبة الاولى من مراتب الدين - 01:26:47

وهي وظيفة الاسلام عمل الاسلام لكن يحتاج لكي يصل الى المرتبة الثانية الى عمل سواء كان العمل قليلا او عمليا او قوليما او بدنيا الى المرتبة الثانية بحاجة الى نوع من تحقق علمي ونوع من تحقق عملي - 01:27:12

ثم قال صلي الله عليه وسلم له وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقـت قال فاخبرني عن الاحسان وقوله فاخبرني عن الاحسان هنا الالف واللام للعهد وهو الاحسان مع الله لان هناك احسان مع الخلق وليس السؤال عنه - 01:27:38

وهناك احسان مع النفس وليس السؤال عنه وانما الالف واللام للعهد وهو ما الاحسان في مراتب الدين مع الله. قال اخبرني عن الاحسان هي المرتبة الثالثة المرتبة العالية المرتبة الثالثة العالية - 01:28:04

كيف نرتقي لهذه المرتبة الثالثة يعني تبي تصير من اهل الدرجة الممتازة الحين الطيارات يعني مثلا ان فلاي الامارات ها مقسمين درجات سياحية رجال اعمال وبعدين ايش الدرجة الاولى صـح ولا لا - 01:28:25

اي الانسان الذي يريد ان يسافر وهو على قد حاله يسافر في الدرج السياحي طيب يريد ان يرتقي لازم يعمل ولا بدون عمل بمجرد ما يقول عطوني درجة الاعمال يعطونه - 01:28:50

ما يمكن صـح لازم يعمل ويحـبـ فـلوـسـ عـشـانـ يـحـطـونـ درـجـةـ رـجـالـ الـاعـمـالـ طـيـبـ بـعـدـيـنـ لـابـدـ يـعـمـلـ اـخـرـىـ اـذـاـ اـشـتـاقـ اـلـدـرـجـةـ الـاـولـىـ لـابـدـ يـعـمـلـ يـاـ اـخـوـانـ اـذـاـ كـانـتـ الدـنـيـاـ درـجـاتـهاـ - 01:29:05

التفاوتة اليـسـيرـةـ لاـ تـنـالـ الاـ بـالـعـمـلـ.ـ فـكـيـفـ بـدـرـجـاتـ الدـيـنـ اـذـاـ لـابـدـ نـنـتـبـهـ قـالـ ماـ الـاحـسـانـ؟ـ الـاـلـفـ وـالـلامـ لـلـعـهـدـ ايـ الـاحـسـانـ معـ اللهـ قـالـ انـ تـعـبـدـ اللهـ كـأـنـكـ تـرـاهـ - 01:29:22

والكاف هنا للتشبيه وهذا التشبيه بمعناه انك انت تعبد الله كـأـنـكـ تـرـاهـ مثلـ ماـ اـنـكـ تـرـاهـ قدـ يـقـولـ قـائـلـ انـ اللهـ لاـ يـرـىـ فيـ الدـنـيـاـ نـعـمـ لـاـ يـرـىـ فيـ الدـنـيـاـ.ـ فـكـيـفـ يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـرـاهـ؟ـ يـقـولـ ماـ قـالـ تـرـاهـ.ـ فـيـ 01:29:40ـ قـالـ كـانـكـ تـرـاهـ.ـ فـرـقـ بـيـنـ تـرـاءـ وـبـيـنـ كـانـكـ تـرـاهـ هـذـاـ تـقـرـيـبـ وـتـرـاهـ تـحـقـيقـ وـتـقـرـيـبـ يـشـمـلـ معـنـىـ تـرـىـ اـذـاـ لـانـ حـيـنـمـاـ تـقـفـ لـلـصـلـاـةـ تـعـلـمـ اـنـ يـنـظـرـ اـلـيـكـ يـسـمـعـكـ وـهـوـ جـلـ وـعـلـاـ يـبـصـرـكـ وـهـوـ قـادـرـ عـلـيـكـ - 01:30:10

وـهـوـ كـرـيـمـ وـهـوـ ذـوـ الـفـضـلـ وـالـاحـسـانـ.ـ فـاـنـتـ حـيـنـمـاـ تـشـاهـدـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ فـاـنـتـ حـقـقـتـ معـنـىـ تـعـبـدـ اللهـ كـأـنـكـ تـرـاهـ طـيـبـ هـنـاـ يـأـتـيـ السـؤـالـ كـيـفـ نـصـلـ اـلـىـ هـذـهـ الـمـرـتـبـةـ كـيـفـ نـصـلـ اـلـىـ هـذـهـ الـمـرـتـبـةـ انـ نـعـبـدـ اللهـ كـأـنـاـ نـرـاهـ - 01:30:38

فـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ فـاـنـ لـمـ تـكـنـ تـرـاهـ اـذـاـ هـذـاـ فـاـنـ لـمـ تـكـنـ تـرـاهـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـالـ فـيـ تـفـسـيـرـهـ اـنـ خـرـجـ مـخـرـجـ الـتـعـلـيمـ لـلـوـصـولـ اـلـىـ مـرـتـبـةـ تـعـبـدـ اللهـ كـأـنـكـ تـرـاهـ - 01:31:01

كـيـفـ تـصـلـ اـلـىـ مـرـتـبـةـ تـعـبـدـ اللهـ كـأـنـكـ تـرـاهـ اـنـ تـتـيـقـنـ دـائـمـ وـتـعـلـمـ نـفـسـكـ الـمـراـقـبـةـ الـذـاتـيـةـ بـاـنـ اللهـ يـرـاكـ اللهـ يـرـانـيـ اللهـ يـطـلـعـ عـلـيـ اللهـ يـنـظـرـ اـلـيـ اللهـ يـسـمـعـنـيـ اللهـ يـبـصـرـنـيـ - 01:31:18

فـاـنـ لـمـ تـكـنـ تـرـاهـ فـاـنـهـ يـرـاكـ هـذـاـ قـوـلـ لـبـعـضـ الشـرـاحـ الـحـدـيـثـ وـهـوـ قـوـلـ صـوـابـ صـحـيـحـ وـقـالـ بـعـضـهـمـ اـنـ جـمـلـهـ اـنـ تـعـبـدـ اللهـ كـأـنـكـ تـرـاهـ فـاـنـ لـمـ تـكـنـ تـرـاهـ هـذـاـ لـلـنـفـيـ - 01:31:35

هـذـاـ لـلـنـفـيـ طـيـبـ ماـ هـوـ الـمـنـفـيـ؟ـ الـمـنـفـيـ هـوـ الرـؤـيـةـ وـلـيـسـ كـانـكـ الـمـنـفـيـ هـوـ الرـؤـيـةـ.ـ فـاـنـ لـمـ تـكـنـ تـرـاهـ فـاـنـ الذـاتـ الـعـلـيـةـ لـاـ تـرـىـ فـيـ الدـنـيـاـ لـقـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ كـلـيـمـهـ مـوـسـىـ قـالـ رـبـيـ اـرـنـيـ انـظـرـ اـلـيـكـ قـالـ لـنـ تـرـانـيـ - 01:31:55

وـلـكـ انـظـرـ اـلـىـ الجـبـلـ فـاـنـ اـسـتـقـرـ مـكـانـهـ فـسـوـفـ تـرـانـيـ اـذـاـ اللهـ لـاـ يـرـىـ فـيـ الدـنـيـاـ لـكـ يـرـىـ فـيـ الـاـخـرـةـ نـسـأـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـرـزـقـنـيـ

واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم في غير ظراء مضره ولا فتنه مضره - [01:32:17](#)

اذا هذه المرتبة العالية هي مرتبة من مراتب الدين ان نعبد الله كأننا نراه. وذلك وذلك بالنظر الى كمال صفاته وعظيم افعاله وجميلي
نعمائه الانسان حينما يقوم للعبادة او لا ي عمل ويذكر - [01:32:35](#)

كمال صفات الله بصره سمعه واحاطته قدرته ملكه تصرفه تدبيره ويذكر عظيم افعال الله خلقه لك ايجاده لك رزقه لك تدبيره لك
ويذكر عظيم نعم الله السمع والبصر والقدرة والعلم والفكر والتفكير والتذكرة والتلذذ - [01:33:02](#)

حينئذ تصل الى مرتبة عظيمة جدا من الخشية لله سبحانه وتعالى فتنال مرتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. وليس المقصود
انتبهوا من معرفة الاسماء والصفات اسماء الله وصفاته مجرد المعرفة المقصود الوصول بهذه المعرفة الى عبادة الله كأنك تراه -

[01:33:26](#)

ليس المقصود من الاسماء والصفات مجرد المعرفة كما يقوله من يقول لا المقصود الاعظم هو الوصول بهذه المعرفة الى عبادة الله.

كاننا نراه قال آآ جل قال صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه جل وعلا فانه يراك - [01:33:53](#)

وهذه مسألة عظيمة الله سبحانه وتعالى يرى وهذه الرؤية حقيقة ولا يغيب عن رؤيته شيء ولا عن بصره شيء وهو سبحانه وتعالى

يرى النملة السوداء على الصخرة السوداء في الليلة الظلماء - [01:34:16](#)

ويسمع دببة النمل على الصخر الاملس يسمع دبب النمل على الصخر الابليس لا يغيب عن سمعه وبصره وقدرته شيء كما لا يغيب عن

ملكه شيء جل وعلا آآ هذه هي مراتب الدين الذي هو موضوع الحديث - [01:34:42](#)

مراتب الدين الذي هو موضوع الحديث لكن في مراتب اليمان اشارة الى مراتب القدر ولعله سيأتي معنا لذلك لا نتحدث عن

مراتب القدر هنا وفي مرتبة الاحسان اشارة الى مراتب الناس - [01:35:08](#)

في الاحسان الناس في الاحسان الناس في الاحسان في مرتبة الاحسان منهم من يصلون الى مرتبة شهود الربوبية يرون تدبير الله في

الملك في كل شيء فهو يوصلون الى مرتبة انهم يعبدون الله - [01:35:32](#)

ها فحينئذ يتأنهون لله يجمعون بين شهود الربوبية وشهود الالوهية هؤلاء خير الاصناف ان الانسان يعرف الله بافعاله ثم يعبد خالصا

لوجهه جل وعلا مستحضرها هذه الافعال التي شملته وشملت البرية - [01:35:55](#)

ومن الناس من يشهد للربوبية لكنه ضعيف في الالوهية فحصل العلم ولم يحصل العمل هؤلاء لا ينفعهم هذا النوع من الاحسان لأن

الاحسان المطلوب هو كل لا يتجزأ. المرتبة هذه العالية - [01:36:21](#)

المطلوبة لابد فيها من شهود الربوبية وشهود اعرف ان الله جل وعلا الخالق الرزاق المالك المدبر تعبده سبحانه وتعالى اذا شهود

الربوبية دون الالوهية لا لا ينفع من الناس من يكون عنده اه - [01:36:47](#)

شهود الالوهية دون شهود الربوبية هذا ايضا قاصر في مرتبة الاحسان ولم يبلغه ولذلك اهل الاسلام منهم من ذاقوا حلاوة الاحسان فلا

يتنازلون عنه بحال من الشقين العلمي والعملي ومنهم من عرف الناحية العلمية وقد الناحية العملية - [01:37:10](#)

ومنهم من هو في الناحية العملية جيد ولكن فقد الناحية العلمية فهذا لا يصل الى الكمال في مرتبة الاحسان طيب هذه المراتب الثلاثة

للهدين لابد ان يكون هناك شيء دافع يدفعك انك تجتهد. ايش اللي يدفعك انك تجتهد؟ الساعه. القيامة. ولهذا جاء السؤال - [01:37:36](#)

قال فاخبرني عن الساعه. لو قال لنا قال ما المناسبة؟ ان جبريل ختم اسئلته الثلاثة المرتبطة بمراتب الدين بالسؤال عن الساعه نقول

ال المناسبة لان العلم بالساعه وانه في يوم القيمة ومحاسبة هو - [01:38:00](#)

ودافع لنا ان نجتهد حتى نكون من اهل الدرجات العليا وان تكون من السابقين وان تكون من المسارعي ليش؟ لانه في قيامة في

ساعة تخاف ما نريد ان تكون من اصحاب اليمين فظلا ان اتنا نعوذ بالله ان تكون من اصحاب الشمال - [01:38:20](#)

صح ولا اذا الناس سابقون مسارعون هم اهل الاحسان وناس آآ من اصحاب اليمين هم اهل اليمان اناس دون ذلك قد يكونوا من

اصحاب الشمال وهم دون ذلك. لذلك قال الله عز وجل مبينا مراتب الدين في اية واحدة - [01:38:42](#)

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه كيف يكون مصطفى وهو ظالم لنفسه؟ نعم بالنظر الى الكفار والمرشken

هو مصطفى مختار وان كان ظالم لنفسه فهو المسلم. ومنهم مقتضى وهو المؤمن. ومنهم سابق بالخيرات وهو المحسن - [01:39:05](#)
اذا الاية بينت اقسام الناس الثلاثة وكذلك جاء ذكر هذا في ايات كثيرة في كتاب الله تبارك وتعالى. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ما المسؤول عنها باعلم من السعي - [01:39:33](#)

وهذا الجواب وهذا السؤال ايضا فيه بيان ان من مراتب الدين العلم بان هناك من المسائل لا يمكن العلم بها لانها من خصائص الرب تبارك وتعالى فقال فاخبرني عن امارتها - [01:39:49](#)

الامارات جمع اماراة وهي العلامة. وهي العلامة قال العمارة على وزن العلامة ومعناها العمارة على وزن العلامة ومعناها واما الامارة بالكسر فهي بمعنى الحكم يختلف الامر قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربتها - [01:40:09](#)

وهذا ايضا فيه مراتب الناس في التقسيم في تعاملهم مع امهاتهم منهم من يرى امه هي الملك. ومنهم من يرى امه مثله. ومنهم من يجعل امه دونه وهنا ذكر الصنف الثالث - [01:40:38](#)

ان تلد الامة ربة هي في البيت تأمر يا امي اطبخي كذا وسوى كذا نظفي كذا. انا رايج الجامعة انا رايج الدراسة انا رايج الوظيفة فتصبح الام هي الخادمة وهي المخدومة - [01:40:57](#)

والمرأة والبنت هي المختوم هذا احد المعاني والمعنى الثاني ان تلد الامة ربتها ان الاماء يكثرن وهذا حصل في عهد الامويين والعباسيين قال وان ترى الحفاة العراة العال رعاة الشاة يتطاولون في البنية - [01:41:13](#)

يتطاولون في البنية يعني كل واحد يبني بناء اطول من الاخر وهذا حاصل في هذا الزمان المسابقات في التطاول في البنية بين الدول الحاصل فامريكا عندها ناطحات سحاب وتايوان عندها ناطحات سحاب وهونج كونج عندها ناطحات سحاب ومالزيا عندها ناطحات سحاب ودبى - [01:41:37](#)

عندنا ناطحات سحاب ابو ظبي عندها ناطحات سحاب والرياض عندها ناطحات سحاب كويت عندها ناطحات سحاب جدة عندنا اطاحت سحاب كل دولة عندها ناطحات سحاب تسابق هذا امر ليس محرم لكن هذا من علامات الساعة - [01:42:03](#)
وان ترى الحفاة العراة يعني رعای البقر في امريكا الان اصبحوا يتطاولون في البنية ورعاة الشاة في الجزيرة يتطاولون في البنية ورعاة الابل في استراليا اصبحوا يتطاولون في البنية. هذا واقع - [01:42:19](#)

ولا يمكن انكاره هذا شيء يدل على معجزات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. قال ثم انطلق فلبت مليا ثم قال يا عمر الشاهد فيه قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم اياه. ما هو الدين؟ هي المراتب الثلاث. اسلام ايمان واحسان - [01:42:38](#)
اذا المفردات والدلائل واضحة المسائل حول هذا الموضوع ان ندرك ان ندرك ما هي مراتب الدين مرتبة الاسلام ومرتبة الائمه ومرتبة الاحسان ثم يدخل في هذا الحديث مرتبة القدر ويدخل فيها - [01:42:59](#)

هذا الحديث مراتب الناس في الاحسان ويدخل في هذا الحديث مراتب الناس في التعامل مع الامهات ويدخل في هذا الحديث مراتب الناس في التعامل في الدنيا لعلنا نكتفي بهذا ان شاء الله نكمل بعد اداء صلاة المغرب - [01:43:20](#)
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:43:39](#)